صحف دولية: اضطرابات المنطقة وراء إجرام الكيان الصهيوني في غزة

السبت 9 أغسطس 2014 12:08 م

اعتبرت صحف دولية، أن الاضطرابات والفوضى التي تعم الدول العربية وبخاصة الانقلاب العسكري في مصر، ذو تأثير كبير على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وتسبب في جعل اسرائيل "دولة متهورة ولا مبالية في تصرفاتها".
ونشرت صحيفة الفايننشال تايمز مقالاً لجدعون راشمن بعنوان "الفوضى العربية جعلت اسرائيل متهورة وراضية عن أفعالها ". وقال راشمن إنه عندما انتقد الناطق باسم البيت الأبيض القصف الاسرائيلي لمدرسة تابعة لأمم المتحدة في غزة يحتمي فيها مدنيون، شعر بوجود تغيير ملموس في اللهجة الامريكية المستخدمة تجاه اسرائيل، إذ أن امريكا لم تنتقد اسرائيل بتاتا".

وأضاف كاتب المقال أن " صديقاً له نبهه إلى أن الرئيس الأمريكي الراحل رونالد ريغان انتقد اسرائيل في السابق، وذلك خلال مكالمة هاتفية اجراها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن حينها واصفاً الغزو الاسرائيلي لبيروت الغربية بمثابة محرقة"، مشيراً إلى أن قتل المئات من المدنيين ليس أمراً جديداً على الجيش الاسرائيلي، كما انه ليس بجديد أيضاً جميع تلك الاحتجاجات العالمية المصاحبة اليها

وأوضح أن "اسرائيل مستفيدة اليوم من حالة الفوضى والاضطرابات التي تعم الدول العربية فسوريا والعراق وليبيا تعاني من صراع يمزقها، أما الحكومة المصرية فقد قتلت المئات من مؤيدي جماعة الاخوان المسلمين في القاهرة، كما انها تعتبر "حماس" تنظيماً متفرعاً من الجماعة"، مضيفاً أن السعودية والتي تعتبر من أقوى الدول العربية من أكثر المعادين لحماس".

وختم بالقول إن الظروف السائدة حالياً في المنطقة قد تتغير في أي لحظة، لتحول حماس الى حركة ذات تنظيم معتدل مقارنة بالتنظيمات الناشئة حديثاً كتنظيم الدولة الاسلامية في بلاد الشام والعراق (داعش)، إلا أن اسرائيل المهووسة بالأمن التي يساندها اليمين، قد توقفت عن التفكير بالمستقبل".

بينا جاءت افتتاحية صحيفة الاندبندنت تحت عنوان " حرب كلامية". وقالت الصحيفة إن "الأحجار والعصي قد تكسر عظامنا، إلا أن الكلمات لا تؤثر علينا، مضيفة أنه في غزة حيث الأطفال يقتلون في المدراس ويدكون بالقذائف، فإن الحجر والعصا ليستا ذا أهمية لهما، إلا أنه في العالم الدبلوماسي الواسع وفي الخطاب العام، فالكلمات وإساءة استخدامها قد تسبب ردود فعل عنيفة".
وتطرقت الصحيفة إلى تعرض مدرسة تابعة للأمم المتحدة في غزة لقصف اسرائيلي مما أدى الى سقوط العديد من القتلى بعدما التجأوا اليها خوفاً على حياتهم، وأوضحت الصحيفة أن وصف الأمين العام للأمم المتحدة لهذا القصف بأنه " عار أخلاقي وعمل إجرامي"، يوجه بلا أدنى شك أصابع الاتهام نحو اسرائيل، مشيرة إلى أن هذا التوصيف لا يمكن المجادلة فيه".

ونشرت صحيفة الجارديان مقالاً لتشيرلي ويليامز بعنوان " واجب اوروبا تجاه غزة". وقالت ويليامز إن " الاوروبيين أصيبوا بحالة من الصدمة جراء معاناة المدنيين خلال الحرب العالمية الأولى في عام 1914، إلا أننا أصبحنا اليوم فاقدي الاحساس تجاه هذه المسألة".
"ما يجمع بين الحروب الدائرة في سوريا وغزة والعراق واوكرانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية وسط افريقيا هو أن أغلبية الضحايا هم من المدنيين".

وأضافت أن "ما يجمع بين الحروب الدائرة في سوريا وغزة والعراق واوكرانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية وسط افريقيا هو أن أغلبية الضحايا هم من المدنيين كما ان الأطفال الأبرياء يدفعون الثمن الأكبر جراء تلك الحروب".

ورأت أن "حالة الفوضى التي تعم الشرق الأوسط والكثير من الدول الافريقية جراء تداعيات الحرب العالمية الأولى"، مضيفة أنه " بعد الحرب، قام بعض السياسيين برسم خارطة للشرق الأوسط تناسب مصالح الدول الفائزة بالحرب، إلا أن هذه الخارطة يجب اعادة رسمها".